تقديم

القراءة أمر من الله سبحانه وتعالى لخاتم الأنبياء والمرسلين، لذا كانت الكلمة الأولى من أول سورة نزلت فى القرآن الكريم وما كان الله سبحانه وتعالى أن يقرر ذلك الأمر، إلا أنه يعلم أن فيه سر الدنيا كلها وسر الآخرة.

ولهذا الأمر امتثل الرسول لقول الله مع أنه كان لا يعلم القراءة من أصله لأنه أمى ولا يعرف ماذا يقرأ فكان الأمر مفاجأة من الله على قلب النبى، لذلك تساءل الرسول عن أى شئ يقرأ ؟؟ حتى إجابة الوحى عن الطريقة التى يستعين بها ليقرأ.

والقراءة بمعناها المتداول والمعروف حاليا هى أساس التعليم، ولا يكون هناك تعلم بمفهومة التربوى بدون قراءة، فالقراءة والجهل لا يجتمعان مطلقاً، لان القراءة تمحو الجهل، وحين يمحى الجهل تظهر علامات الإنسانية، بل أعلى وأسمى علامات الإنسانية حيث يتلاشى الظلام ويظهر النور والضياء، حتى ضربت الأمثال على ذلك فى القول: أن العلم نور. ولا نور بغير علم. ولا علم بغير قراءة، وبالرغم من أن القراءة اخترعت من آلاف السنين، فقال البعض أن القراءة من اختراع قدماء المصريين، ومنهم من قال أن القراءة من اختراع الفينيقيين، والذى يتعمق فى التاريخ يعرف أن الجهود الجبارة للمعالم الإنسانية كلها كانت بفضل القراءة والكتابة ،والقراءة كانت من أعظم الأسرار التى احتفظ بها الكهنة لأنفسهم حتى يظلوا مشاركين الفرعون الملك فى عرشه ومقامه، ولذلك كانت وظيفة الكاتب من أشرف وأرقى وأهم الوظائف فى الدولة المصرية القديمة ولأهمية القراءة وضرورة تعلمها نحاول بكل ما نملك من مقومات أن نستعرض فى هذا المؤلف أهمية القراءة على الإنسانية وفضلها على الإنسانية وفضلها على الإنسان، الفرد والمجتمع مؤكدين على أنه مهما تطورت سبل الاتصالات التكنولوجياً الحديثة، فأنه لا غنى للأنسان عن القراءة، ولن يتراجع دورها فى التعليم والتنوير، بل أن مكانتها تزداد تقدماً تأكيدا لأمر الله سبحانه وتعالى.

وحين بدأت مسيرة هذا المؤلف كان فى ذهننا أن تعليم القراءة للأبناء فرض وسنه، ولتأكيد أن تواصل مسيرة الإنسانية لا تتم إلا عن طريق تعليم الأبناء القراءة.

ولا شك أن ما تدعو إليه سيدة مصر الأولى السيدة سوزان مبارك فى دعوتها الكريمة "أقرأ لطفلك" فإنها تحيى سنه مؤكدة، لأن الأب حين يقرأ لطفله فإنه يعلمه ويهذبه ويؤدبه، ويرقى به من الظلمات إلى النور.

ونحن نتطلع فى هذا المؤلف أن يكون عونا فى تحقيق الهدف التربوى الشامل من القراءة لنحقق للإنسانية مهمتاً الأولى فى اكتشاف الخير الذى أخفى الله أسراره ولا يظهر إلا بالقراءة، وكم نحن فى هذا نساير العالم المتقدم بالقراءة إلى ما نرجوه.

ونأمل أن يجد هذا المؤلف من يقرأ ويعلم القراءة، ويحقق أمره الله فى قدوة الإنسانية لنصل إلى السعادة الربانية.

المؤلف